

ملخص الوصايا الأربعة قبل طلب العلم

بقلم: عبد الرحمن زكي

2024/01/17

حول الملخص

| | |
|------------------|---|
| المؤلف | الشيخ أحمد السيد |
| معلومات إضافية | - |
| الفترة | ما قبل المرحلة التمهيدية |
| رابط المادة | https://t.me/c/2122546113/7 |
| رابط قناة الملخص | https://t.me/Abdelrahman_Zaky |

الوصية الأولى: الاستعداد النفسي.

لأننا نتحدث عن برنامج مدته أربع سنوات، فهذا الاستعداد يتضمن:

1. توطين النفس على الصبر: كي تتحمل متاعب الطريق.
2. توطين النفس على المجاهدة: كي تتغلب على عوارض الطريق.
3. إدراك شرف الطريق: مخاطبة النفس بأنها مقبلة على أمر شريف، والأمر الشريف يستحق الاستعداد.

الوصية الثانية: الاستعداد بالوقت.

التدرب على توفير وقت محدد -كساعة لا يعدو عليها شيء ولا أحد- في اليوم لطلب العلم.

الاستعداد بالوقت يكون في طريق الجنة عموماً -لا طلب العلم فقط-، فمعلوم أن طلب العلم طريق من طرق الجنة، قال ﷺ <<مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ>> رواه أبو داود والترمذي. وقال ﷺ <<أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ>> رواه البخاري، ومسلم. وهذه المداومة تحتاج لتخصيص وقت.

الوصية الثالثة: التوكل على الله.

الاستعداد بالتوكل على الله والاعتصام به وتعليق القلب بأنه وحده المعين ﷻ. من أهم ما يعين على تحقيق العبودية لله بالعلم هو شق <<إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ>>، فدخولك البرنامج عاقدا قلبك على التوكل والاستعانة بالله لبلوغ الثمرات من أركى وأشرف ما يعملها الإنسان.

الوصية الرابعة: إطار العلم.

استحضار الإطار الذي نحدد فيه أهداف وغايات العلم. العلم بحرٌ يجب عليك أن تحدد فيه الأهداف وإلا قد تُشتتك وتُغرقك المعلومات. الإطار الصحيح الذي ينبغي اتباعه هو أن يكون العلم وسيلة -لا غاية- إلى العمل، ومكونات هذا الإطار ثلاثة أمور:

1. التزكية: أن تكون النفس عابدة لله متخلصة من أدرانها وأوساخها.
2. البصيرة: حتى أزداد بصيرة بالحلال والحرام، ومن يُحب الله أن أوالهم، ومن لا يحب، فمن الخطأ أن يُحصر العلم في معلومات محضة، بل يجب أن يتعلق بفهم الواقع.
3. الإصلاح: لأن الإصلاح لا يكون إلا بعلم.

والآية الجامعة لهذه النقاط هو قوله تعالى <<قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ>>